community
The New Apostolic Church around the world
2018.02

# الهيئة

الكنيسة الرسولية الجديدة حول العالم

## جولة في بابا نيوغينيا

**كلمة التحرير:**
**الاحتفال بيوم الاحد**

**خدمة الاهية:**
**هدايا الآهية**

**من تعاليم الكنيسة:**
**الخلاص بالخليقة الجديدة**
**وتعهد البلوغ بالتثبيت**

الكنيسة الرسولية
الجديدة العالمية

02. 2018- arabic

# الاحتفال بيوم الاحد

اخواتي واخواني بالايمان الاحباء,

يا له من تراث مملؤ بالبركة, ان نحتفل كمسيحيين بيوم الاحد.

### *نحن بهذا نعترف بقيامة يسوع المسيح*

نحيا في مجرى الاسبوع بعض الظلم, نعلم بالكثير من الاحداث الفظيعة في العالم ونجتمع في يوم الاحد سوياً ونعترف: " نحن نؤمن بالرغم عن هذا كله, ان يسوع المسيح قد قام من الاموات. تغلب على الموت , على الشرير والخطيئة. يحتفظ بالبر ولديه الكلمة الاخيرة!" هذه طريقة عجيبة, لختام الاسبوع ولبداية الاسبوع الجديد.

### *نعترف بقيامة الاموات ونامل بتحولنا.*

نحن بانتظار قيامة الاموات وتحول الاحياء, وبكل الذي حييناه. بما مرينا به, وما رأيناه: يبقى املنا مؤسس على عودة المسيح. نحن نضع باجتماعنا بالخدمات الالهية المتكررة كل يوم احد علامة. ونفسح في حياتنا مجال مهم لهذا.

### *نحن نعترف بانتمائنا للحسن*

تقوم الناس بالمظاهرات لاسباب مختلفة, ايضاً لانهم يقصدون اظهار: " نحن نعارض هذا او ذاك. نحن نرى هذا بشكل آخر." نحن غير موافقين كمسيحيين مع الظلم وسلطان الشرير. وهذا ما نظهره ايضاً ايام الآحاد حين نجتمع سوياً بالخدمات الالهية. نحن نؤمن بانتصار الخير على الشر. نحن نؤمن بقيامة يسوع من الاموات وبعودته.

دعونا نحتفل هكذا في كل يوم احد.

مع التحيات القلبية

لكم

جان لوك شنايدر

لقد قضى رئيس الرسل جان لوك شنايدر احد عشر يوماً في استراليا وبابا نيوغينيا. وسافر في يوم الخميس 28. ايلول الى كومبيكوم للخدمة الالهية لعيد الشكر.

# هدايا الاهية

اخواتي واخواني الاحباء, يا لها من فرحة ونعمة كبيرة لي, ان احياء هذه الخدمة الالهية هنا في محيطكم. اذ ان هذه خدمة الاهية خاصة: نحن نحتفل اليوم احتفال عيد الشكر. نشكر الله من اجل كل شيء, ما قد قدمه هو لنا. هذا شيء واضح ان الله ليس بحاجة لشكرنا ولتضحيتنا الخاصة اليوم. اذ انه ليس مثلنا نحن البشر, الناس, الذين يقومون بعمل ما او يقدمون شيئاً, يتوقعون عادةً الشكر, وحين لا يقوم احداً بشكرهم, يحزنون او حتى يغضبون. لكن الله ليس بحاجة لشكرنا او لتضحيتناغ الخاصة. السبب الوحيد الذي ممكن ان يكون لديه لرغبته بشكرنا, هو اننا بهذا نتقبل بركة اكثر. اذ, ماذا نفعل نحن حين نجهز انفسنا لاحتفال عيد الشكر؟ نحن نحصي معطيات نعمة الله. بهذا نتحقق, من كل ما يقدمه لنا ابانا السماوي.

كورينثوس الثانية 9, 8

*والله قادر أن يزيدكم كل نعمة، لكي تكونوا ولكم كل اكتفاء كل حين فيكل شيء، تزدادون في كل عمل صالح*

وبهذا سوف نتاكد من عظمة نعمته تجتهنا, وحين نحن نقوم بتجهيز انفسنا لاحتفال عيد الشكر, سنتحقق من الملك الذي بحوزتنا عند الله. البركة متكزنة من تحققنا, كم نحن بالله اغنياء. والفرجة هي البركة, التي نتقبلها اليوم.

يكتب الرسول هنا ان لله نعمة كبيرة لنا. حين نحتفل نحن بعيد الشكر, نعترف بهذا بايماننا بالله الآب. نحن نؤمن ان كل شيء يأتي من الله الآب وان كل شيء نعمة. نحن نؤمن ان الحياة عند الله, لان الله قد قدم لنا الحياة. الله الآب هو مصدر كل حياة. الحياة تصدر من الله وحده ونحن شكورين لهذا. ليس بمقدورنا نحن البشر ان نقوم بهذا. الحياة ممكنة, لان الله الخالق قد قدمها. الله الآب, الخالق, قد خلق العالم- الطبيعة- وقد عهد بها للبشر كهدية: انا اقدم لكم الطبيعة, الخليقة. فهي بهذا هدية من الله. لقد اهدى لنا الخليقة المكتملة, ونحن شكورين لهذه الهدية. يبارك الله العمل. نحن نود ان نشكر الله, اذ انه قد اهدانا القوة والصحة وبارك عملنا.

لقد قدم لنا اكثر من ذلك, اذ انه يحفظ خليقته والحياة المخلوقة. الله الآب يقدم لنا الصحة. الله الآب يقدم لنا القوة, التي نحن بحاجة لها كي نتمكن من العمل والله يبارك عملنا. الصحة هي نعمة, لا يمكن يتقاضاها, يمكنني ان اقول لكم انني اعرف الكثير من الناس, الذين احسن مني بكثير, لم يقوموا باي شر, لكنهم مرض. فبهذا انا متحقق ان الصحة فعلاً. لا يمكن لاحد ان يتقاضاها فلهذا نحن شكورين. الله يقدم لنا المقدرة والقوة التي نحن بحتجة اليها كي نتمكن من اتمام عملنا. هذا نعمة ايضاً, نحن شكورين لهذا. انا اعرف ناس يعملون صعب لكن ليس لديهم النجاح. لا يمكن للنجاح ان يتم, اذا لم يبارك الله العمل. نحن نود ان نشكر الله. لانه قدم لنا القوة والصحة ويبارك عملنا.

*لا يقدم الله لنا القليل فقط, بل بكثرة, كي نتمكن من القيام بالاعمال الحسنة*

لقد هدانا الله الناس, الذين حوالينا. نعمة ان يكون لدينا زوج او زوجة. نعمة خاصة ان يكون لدينا اولاد. حتى فهي بركة ان , ان يكون حوالينا اناس اخرى. ستصبح حياتنا صعبة, لو كنا لوحدنا. فنحن متعلقين في كثير من الاحيان بمساعدة الآخرين لنا. نعمة لنا, ان نكون جزء من عائلة. نعمة كبيرة ان نكون جزء من شعب. والله قد قدم لنا من محبته وحكمته قانون: الوصايا, وهذا ايضاً نعمة, اذ حين نحن نعمل حسب هذه الوصايا, يمكن لحياة المشتركة ان تسير بسلام وتناسق. نحن شكورين لله لوصاياه, وقانونه. حين نتقيد بها, فتسير حياتنا بسلام وتناسق

**لقد تجاوز عدد المشتركين في الخدمة الالهية في بابانيوغينيا اكثر من 24.000**

نحن نشكر الله من اجل كل ما هو هدانا اياه: الخليقة, الحياة, الصحة, القوة والبركة, من اجل الناس المتواجدين حوالينا وللوصايا الالهية. نحن نعلم ونؤمن, ان الله قد قدم لنا الكافي, كي نتمكن من القيام بالاعمال الحسنة. لكنه لا يقدم لنا القليل فقط, بل بالفائض, كي يمكننا ان نقوم بالاعمال الحسنة.

*نحن نؤمن كابناء الله, ان الله قد قدم لنا الكافي, كي نتمكن من مساعدت قريبنا*

كيف تظهر هذه الاعمال الحسنة؟ العمل الحسن الاول هو بالطبع شكرنا لله. نحن نشكره لكل العطاء, الذي هو قد اهداه لنا. نحن نؤمن انه دائماً يهدينا بشكل كاف, كي يمكننا ان نقدم الشكر. لدينا دائماً الكافي, كي نتمكن من تقديم تضحية الشكر لله: " هذا يتبع لك, لانك قد باركتنا."

اخواتي واخواني, علينا ان نحصل على ايمان كهذا. الله يقدم لنا دائماً الكافي, كي نتمكن ان نعبر عن شكرنا بجلبنا تضحية الشكر. لدينا دائماً الكافي, كي يمكننا ان نقوم بالعمل الحسن ونشارك مع قريبنا. يمكننا ان نسمح لنفسنا, ان لا نفكر بذاتنا فقط. لقد قدم لنا خليقته. يمكننا ان نسمح لنفسنا بتعاملنا مع الطبيعة, ليس فقط ان نفكر بقريبنا, بل بالجيل القادم. نحن نؤمن بوجود الكافي للكل. وبهذا فنود ان نتعامل بانتباه وحذر مع الطبيعة ومع مواردها ولا نفكر بمصالحنا فقط. حتى لو لا نملك الكثير , نحن نؤمن, ان الله مع هذا قد قدم لنا الكافي, كي نتمكن من مساعدة قريبنا في وقت ضيقه.

**لقد خاض الكثير من المؤمنين سفر دام حتى سبعة ايام على الاقدام. لقد زرعت الهيئات المجاورة لكومبيكوم منذ اشهر المواد الغذائية لاطعامهم وجهزوا امكانيات المبيت لهم.**

انا اعرف الكثيرين الغير موافقين مع هذا, اذ انهم يتذمرون:" نحن فقراء, ليس بحوزتنا شيء." نحن نؤمن كابناءً لله, ان الله قد قدم لنا الكفاية, لكي نتمكن من مساعدة قريبنا. هذا هو ايماننا. نحن نؤمن , ان الله قد اهدى لنا الكفاية للحياة وانه بامكاننا, ان نتمم وصاياه. نحن لسنا ملزمون, ان نقع في الخطيئة, كي نحصل على ما نحن بحاجة اليه. الكثيرين يفكرون: ليس لدي الكفاية كي اعيش, فبهذا علي ان اسرق. لقد خسروا بهذا كل الصدق, لانهم يريدون اكثر. هذا ليس ايماننا. نحن راضين بهذا, الذي يمكننا ان نحصل عليه بعملنا مع اعتبار الوصايا الالهية. نحن نؤمن, ان الله قد قدم لنا الكافي, كي يكون بامكاننا ان نتبع وصاياه.

نحن نؤمن ايضاً, ان بحوزتنا الكفاية, حيث يمكننا ايضاً ان نهتم بروحنا. الكثير من الناس يقولون:" كنيستكم تعجبني, لكن ليس لدي الوقت, للذهاب الى الكنيسة. اتعلم, ان علي ان اذهب للعمل كي اغذي عائلتي." نحن نؤمن, ان الله يسلحنا بكل حاجتنا, كي نتمكن من الاعتناء بروحنا وان لا "نقاصص", لاننا نذهب الى الكنيسة. يمكننا ان نصل الى هذا, ان نذهب الى الخدمات الالهية وان نعتني بارواحنا, دون ان نعاني من نقص في الحياة اليومية.

لقد قدم لنا الله الكثير من المواهب, لقد هدانا بغزارة من خلال النعمة, حيث يمكننا ان نكون شكورين, ان نفكر بالآخرين ونساعدهم. لقد هدانا الكثير, كي نتمكن من حفظ وصاياه ونعتني بروحنا.

نحن شكورين ليسوع المسيح. نحن شكورين للروح القدس. لقد قدم لنا يسوع المسيح, ابن الله, هدية خاصة, نعمة خاصة. لقد قدم حياته من اجلنا, كي نتمكن من الحصول على الحياة الابدية. لقد اصبح ممكنا لنا بفضل تضحيته ان نحصل على الشركة الابدية مع الله وان ندخل الى ملكه. لا يمكن لاحد اخر ان ينتصر على الموت والشيطان. ولنكن صادقين, نحن لم نتقادى هذا. حين قدم يسوع حياته من اجلي, لم اكن حتى مولود بعد. لم يعلم احد بكياني. لكنه قد احبني لدرجة, انه قد مات من اجلي. يا لها من نعمة! نحن لم نقم باي شيء وبالرغم عن هذا يقدم لنا كل شيء. نحن شكورين لتضحية يسوع وللحياة الابدية.

**جالسين بجانب الهيكل: مساعدي رسول المقاطعة ادي ايسنوغروهو وبيتر شولته ورسول المقاطعة اندرو اندرسون.**

نحن شكورين للروح القدس, حيث يمكننا دون الروح القدس ان نقراء قصة يسوع في الانجيل, لكن هذا لن يفيدنا. حيث ان حصولنا على الحياة الابدية , كلمة الله والاسرار المقدسة يتم بعمل الروح القدس. الروح القدس يساعدنا, اي انه يجعل هذا ممكناً لنا, ان نحصل على الحياة الابدية. وهو يحتفظ بهذه الحياة بكلمته, بالاسرار. لهذا فانها نعمة خاصة, ان نعرف يسوع المسيح ونتمكن من متابعته. نحن شكورين للروح القدس, لانه يقدم لنا القوة, ان نتبع يسوع المسيح.

لقد قدم الله لنا اولاد الله الآخرين. نحن جميعنا جزء من كنيسة المسيح. انا اعتقد, انكم سوف توافقون معي: سوف يصعب البقاء بامانة, اذا كان علينا ان نبقى وحدنا. نحن شكورين, اذ ان لدينا الكثير من الاخوات والاخوان, الذين يساعدوننا, الذين يصلون من اجلنا والذين يجاهدون معنا ولنا.

لقد قدم لنا وصية خاصة من خلال الروح القدس. هل تعرفون انتم وصية يسوع المسيح؟ لا يقرر عنده النجاح والنتيجة. الشيء الوحيد المهم لديه, هو حثنا ومحبتنا. هذا سوف يكون فظيعا اذا حسب الله لنا فقط نجاحنا. انا اعتقد, لو كان الامر كذلك لكنا اليوم اقل من هذا بكثير. على الاقل انا لم اكن متواجد هنا, اذ انني قد وعدت الله عدت مرات- ان اتغلب على هذا وذاك, ان اترك هذا وذاك وان اقوم ببعض الشيء له-, ولم انجح بهذا. انا لم اكن ناجح. الحمد الله لانه لا يحسب هذا. الشيء الوحيد المقرر عنده هو محبته وعطاءنا له, حثنا. ولهذا فنحن شكورين لوصايا المسيح هذه. لقد قدم لنا وصية المحبة, وصية الغفران. دون هذا لن تكون لنا شركة متبادلة مع بعضنا. هذه هي الوصية, التي قد قدمها الله الى شعبه. على هذا الاساس يمكننا ان نبقى سوياً متحدين.

هذه هي الهدايا الالهية. لقد قدم لنا الحياة الابدية بنعمته, التي يحفظها لنا من خلال كلمته والاسرار المقدسة. لقد قدم لنا بنعمته, ان نشارك في شركة ابناء الله وقدم لنا وصية النعمة, المحبة والغفران. زهز قد قدم لنا الهدايا بغزارة, حيث قد اصبح بامكاننا, ان نقوم بالاعمال الحسنة. لقد قدم لنا الكثير, كي يمكننا ان نرفض كل شيء, الذي لا يقود الى اكتساب رضى الله. نحن غير ملومين بمتابعة الشيطان. لقد قدم لنا الكثير, حيث بامكاننا الاستغناء غن افكلرنا الشخصية وتقبل افكار يسوع. لقد تقبلنا الكثير من يسوع, حيث انه لن يكلفنا الكثير ان نقول: " حسناً, انت غير راضي معي بكل شيء, انا اتنازل عن افكاري وافكر مثلك." حين يقول لنا يسوع:" افكارك لا تعجبني", نقول حينها." حسنا, يا يسوع, انا اغيير نفسي."

يمكننا ان نصل الى هذا المستوى لاننا اغنياء: المجد, الذي هو قد قدمه لنا والمجد الذي هو سوف يقدمه لنا- وهو الشركة الابدية مع الله وان نصبح هكذا مثل يسوع. هذا شيء عظيم, يمكننا من تحمل المعاناة على هذه الارض ونتمكن من خدمة الرب وقريبنا- فقط

حيث اننا نعلم انه جدير بنا ان نعاني من اجل ومع المسيح. جدير بنا ان نخدم الرب والقريب. ان نحتهد بالعمل في عمل الله. جدير: حيث ان الاجر هو الشركة الابدية مع المسيح. المجد, الذي سوف ندخله نحن, هو عظيم بشكل, به لن نفكر بعد بمعاناتنا وخدمتنا بعد. حتى هؤلاء ايضاً, الذين قد غانوا كل حياتهم, لن يفكروا بعد بهذا, حين يتواجدون سوياً مع يسوع المسيح بمملكته. الله يظهر لنا المنطلق المستقبلي بوضوح, كي نتمكن من الخدمة, واذا اقتضت الحاجة ان نعاني. هذا هو الوعد العجيب, الذي وعدنا به الله. لقد قدم لنا الله بغزارة, كي نتمكن ان نكون خدان في مملكة السلام. تصوروا هذا للحظات! لقد اهداك واهداني الله بغزارة, بالرغم عن تواجدنا كخاطئين ضعفاء وغير مكتملين, كي نتمكن من خدمة المسيح في مملكة السلام. وبهذا فنحن اداة في يد الله لكل الشعوب. لقد قدم الله لنا اليوم الكثير, كي نتمكن من مقاسمة غنانا الروحي مع قريبنا. ولدينا اليوم الكثير, حيث يمكننا ان نشارك ايماننا وعطايا الله بنا مع الآخرين. ليس ابتداءاً بمملكة السلام بل من الآن وصاعداً.

لقد كانت هذه بعض الامثلة للعطايا, التي قد تقبلناها منابن الله ومن الروح القدس. نحن شكورين لهذا. نحن نود ان نقوم بها بالاعمال الحسنة, نحن نود ان نرفض كل فكر, الذي لا يكسب رضى الله. نود ان نخدم الله. لدينا الكافي, لكي نقوم بهذا. نود ان نتقاسم هذه العطايا مع القريب ونبشر بتعاليم يسوع. سوف نخدم المسيح بعد عودته في مملكة الله ونكون كاداة لكل الشعوب. لدينا الكثير من الاسباب لتمجيد وشكر الله. وهذا الشكر بنفسه هو بركة لنا كلنا.

## افكار جوهرية

يجعلنا امتلاء النعمة جديرين, للقيام بالحسن على هذه الارض وان نكون تلاميذ حقيقيين للرب.

# الخلاص بالخليقة الجديدة

بقربك يا ربي: ما هو الدور التي تلعبه عروس الهيئة في المجد الابدي؟ هل لديها هناك موقف خاص, هل هي مقربة اكثر؟ الاجابة تظهر هذا بوضوح.

يظهر كتاب تعاليم الكنيسة بوضوح, ان الكنيسة الرسولية الجديدة تعترف بالايمان بعودة المسيح, والذي قد يم نصه في بنود الايمان للكنيسة القديمة. نحن نؤمن ان يسوع المسيح سوف يعود في (قوة) ومجد, ليدين الاحياء والاموات (الرسولية بكتاب تعاليم الكنيسة- اجوبة واسئلة- سؤال رقم 35 ), و" نحن بانتظار الحياة بالعالم المستقبلي" ( بند الاعتراف بمعاهدة نيتساظ القسطنتينية بكتاب تعاليم الكنيسة_ سؤال 35).

حين نتكلم حول عودة يسوع, نقصد بهذا قبل كل شيء تحول الاولين. يتركز عمل الرسل على هذا, حيث ان التجهيز لهذا الحدث هو احد اسباب الاشغال الشخصي للكرسي الرسولي في القرن التاسع عشر. بهذا فمهم ان لا نضيع النظر في اكتمال المخطط الالهي للخلاص.

## سوف يكون الله الكل بالكل

عمل الله هذا يمكن كل الناس لوجود المنفذ الى الخلاص.

الاوليين, الذين يود الله جلبهم اليه, سوف تتم قيادتهم مع الناس, الذين كان عليهم تقدمت حياتهم بوقت الضيق الكبير من اجل مشيئة يسوع. سوف يتم اقتراح الخلاص في مملكة الالف سنة سلام الى كل البشر. سيتم تأكيد دخول كل هؤلاء, الذين يصلون الى القرار ليسوع المسيح

الى الخليقة الجديدة وسف يتقبلون امتلاء الحياة الالهية بهم. اذ ان الله سيكون متواجد الكل بالكل" ( كورينثوس الاولى 15, 28). سوف يحيا حينها الناس بشركة ابدية مع الله. سوف يحكم السلام والفرحة الى الابد, حيث ان كل شيء – السماء والارض الجديدة وهؤلاء الذين يقطنون بها - سوف يتواجد بتناسق مع مشيئة الله.

### صور من المستقبل

لقد اتخذ يسوع المسيح صور مختلفة, حين تكلم حول الخلاص. يمكن لسر الوزنات ( لوقا 19) ان يشير الى تواجد " الاولويات" للخلاص: القاضي يعد الخادم الاول بسلطان على عشرة مدن وللثاني سلطان على خمسة مدن. لكن هذا المثال لا يشير الى اولويات بالخلاص, بل يظهر بهذا موقف, له معنى كبير للجدارة بالخلاص. حين يتحدث يسوع حوث الحصول على السلطان, فهذا لكي يشير به, ان المؤمنين:

- سوف يخدمون معه, بكلمات اخرى هذا يعني انهم سوف يقاسمونه مجده.
- سوف يوجه لهم مجال للعمل, وهذا يعني انهم سوف يتابعون خدمته.

### لا توجد اولويات بالخلاص

يطرح السؤال نفسه هنا, اي مكانة سوف تحتل عروس الهيئة في الخليقة الجديدة. رؤية يوحنا تتكلم حول " اورشليم جديدة", حول خدام, الذين يخدمون الله ويحكمون معه.

هذه هي صور لشركة الناس مع الله ومع بعضهم البعض. لا يمكننا من حلال هذا ان نتكلم باقتناع حول مكانتين للخلاص بالخليقة الجديدة. هل يمكننا فعلاً ان نتدعي, انه سوف يتواجد مستويان للشركة مع الله؟ اي ان لهؤلاء, الذين سوف يشاركون بعودة المسيح, سيكون لهم منصب خارج عن القاعدة في الخليقة الجديدة.

حين سيصبح الله الكل بالكل, فلا يمكن بهذا ان يظهر اي شيء اكثر من هذا. لا يوجد اي شيء, اكبر من امتلاء الحياة الابدية, او اكثر من الشركة الابدية مع الله الثالوثي الواحد بمجده ونوره.

### شركة مع الله: للجميع

لا يمكن فصل محبتنا للرب من محبتنا للآخرين. يتوقع يسوع من خاصته, ان يحبون قريبهم, كما هو يحبهم. هو, المكتمل مستعد, الى مقاسمة ارثه معنا, نحن الخاطئين, لانه يحبنا.حين نتمكن نحن من المحبة مثل يسوع, لن نحبط, حين يقوم هو بتقدمة المثيل, لما يؤكده لنا, لقريبنا.

البعض يخشى من الشك باختيارنا من الله, حيث يقال, ان الله سوف يقدم للكل امكانية الدخول للخليقة الجديدة, للحياة الابدية بالمشاركة معه. بهذا هنا يبداء الانسان بالتفكير, انه لم يتم اختيارنا كي نخلص لوحدنا. لكن بالطبع كي نتمكن ان نحصل كأوليين على الخلاص. دعونا لا ننسى, ان اساس اختيارنا هو الدعوة لرسالة العمل. نحن مدعوين لخدمة الرب, باعلان اعمال الرب الحسنة وان نشهد-اليوم وفي مملكة الالف عام سلام, نحن نود ان نقوم بهذه الخدمة بفرحة, كي نشكر بهذا الرب لنعمته, وليس لكي نكسب اجراً ما.

# معنى التعهد بالبلوغ

لقد بداء هذا مع العماد: يعود تعهد البلوغ في الكنيسة الرسولية الجديدة الى اقدم من 1700 سنة. ما هو مصدر النص وما هو معناه.

تعهد البلوغ الحالي متواجد في نص, الذي تم وضعه في بداية القرن الثالث بعد الميلاد. يدعى هذا النص " traditio apostolica" , ومعناه من اللغة اللاتينية " التقليد الرسولي" . يتم ربط نص " التقليد الرسولي" بالكاتب هيبوليت من روما. بجانب ال " Didache", وهو " تعاليم الرسل الاثناعشر" من القرن الثاني ميلادي, فأن " التقليد الرسولي" , مصدؤ مهم لحياة الهيئات وترتيب الخدمات الالهية للهيئات المسيحية الاولية.

يتواجد نص تعهدنا بالبلوغ في " التقليد الرسولي" تحت شروط العماد. هذا يقودنا الى ان هذا التعهد كان بالاصل للعماد, الذي كان في معظم الحالات قد نُفذ مع بالغين حين تم تقبلهم للمسيح ومروا في دروس العماد. اذا تم عماد الاولاد في ذلك الوقت, تعهد اولياء امورهم او ممثلين عنهم بهذا التعهد.

يتم في الكنيسة الرسولية الجديدة استعمال عهد العماد القديم كتعهد البلوغ. بهذا يتم التكفل بحمل البالغ بنفسه لتعهد اهله بعماده.

يصدر المصطلح " Confirmatio" "تثبيت او تأكيد" من اللغة اللاتينية . هنا يتم التأكيد على كلمة "نعم" لتقبل الاسرار المقدسة ولحياة بمتابعة المسيح.

يحتوي التعهد بالبلوغ على نصين: الاول هو نص الرفض والثاني هو نص التعهد. بهم يتم التعبير عن الوصول الى قرار اساسي يتبع للتواجد المسيحي: كلمة "كلا" للشرير عي رفض للشيطان وكلمة "نعم" لله الثالوثي الواحد,معناه تقدمت النفس لله كرب لحياتنا.

نص الرفض يحنوي على التالي:" انا ارفض الشيطان وكل اعماله وجوهره" ( النص الاصلي يقول:" انا اجابهك يا شيطان, كل عملك وافعالك").

تقف وراء هذا النص الافكار, ان المثبت يبتعد عن الشر الذي تقبل بالشيطان شكل شخصي بمشيئته – وهذا, من الان وصاعداً بمسؤلية عليا! مثالاً لاعمال الشر هو الاغراء للابتعاد عن الله او حتى بالاتجاه ضده, عبادة الآلهة, عدم الاكتراث بتضحية المسيح, عدم الاكتراث بالمشيئة الالهية, انعدام المحبة او التسلط دون حدود. الانسان الذي ينطق بهذا النص يريد ان يبتعد عن هذا كله.

لا يعني نص الرفض, ان الانسان قد اصبح معفي عن الحطيئة وانه ينجح, بانقاذ نفسه من تأثير الشرير دائماً. هنا يتم بتكرار ذكر تحقق المثبت بحطر وقوعه بالخطيئة وانه لا يريد ان يقود سيرة حياة بمجال الشر ومعاكسة للمشيئة الالهية. لهذا تتواجد ضرورة مرافقة الروح القدس, هذا العطاء الذي قد تقبله المثبت في السابق. لا يمكن للانسان ان يتمم هذا التعهد بطاقته وحده.

يتبع نص الاعتراف لنص الرفض, ونصه كالتالي:" وان... اعهد بنفسي لك, انت يا الله الثالوثي الواحد آبو ابن والروح القدس بايمان, طاعة وتصميم: فابقى امين لك حتى نهاية حياتي."

يشدد الناطق بهذا النص قبل كل شيء, انه يتقبل ربه الله الثالوثي الواحد, الذي سوف يقرر حياته. "الايمان" و "الطاعة" هم عناصر اساسية للحياة مع الله. الايمان بالله معناه, ثقة به. "الطاعة" مقابل المشيئة الالهية هي نتيجة اساسية للايمان.

*"ارفض الشيطان وكل اعماله وجوهره واعهد بنفسي لك, انت الله الثالوث الواحد, آب, ابن والروح القدس بايمان, طاعة ومقصد جدي: ان اكون امين لك حتى نهاية حياتي. آمين."*

بالختام يجري الحديث بالنص حول " القصد الجدي". بهذا يتم التشديد على ان ذكر هذا النص لا يكون بالكلام فقط, بل ان قصد الانسان باتمام التعهد جدي. هو يعلن بهذا مشيئته, ان يقود حياته مع الله بتتابع, اي ان يكون امين له حتى نهاية حياته. بهذا فأن الامانة التي يعد المثبت بها ليست اخرى سوى امانة الله لنا, التي تأتي الينا بتقدمة الاسرار المقدسة وبمرافقته الحامية.

*Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland :الناشر*
*Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu-Isenburg/ Germany*
*Peter Johanning :المحرر*